

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب – قسم علم النفس

العام الدراسي: 2017-2018

المادة: علم النفس التجريبي – المرحلة الرابعة

مدرس المادة: م. د. علي سعد البازي

رقم المحاضرة: 26 الجزء الاول

عنوان المحاضرة: أخطر عشر تجارب نفسية عبر التاريخ

علم النفس هو علم حديث نسبياً إكتسب شعبيةً في بداية القرن العشرين مع ويليام فونت، ووسط الحماس لمعرفة المزيد عن عمليات التفكير والسلوك البشري تمادى العديد من الأطباء النفسيين الأوائل في تجاربهم، ممّا أدّى إلى وضع معايير وقوانين أخلاقية، فعلى الرغم من أنّ التجارب التالية هي تجارب غير أخلاقية إلا أنّه لا بد من ذكر أنّها قد مهّدت الطريق لوضع معاييرنا الأخلاقية الحالية للتجارب، وهذا أمر إيجابي.

1- دراسة الوحش (1939)

كانت دراسة الوحش تجربةً عن التلعثم أُجريت على 22 طفلاً يتيمًا في ولاية أيوا الأمريكية عام 1939 على يد ويندل جونسون من جامعة أيوا وماري تودور، وهي إحدى طالباته، قُسم الأطفال إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، ومدّحت طلاقة حديث نصف الأطفال بينما قلّلت من النصف الآخر عند كل خطأ في النطق وأخبرتهم أنّهم مُتلعثمون، عانى الكثير من الأطفال الذين تلقّوا تعليقات سلبية في التجربة من آثار نفسية سلبية وظلّ لدى بعضهم مشاكل في الحديث على مدار حياتهم، اعتذرت جامعة أيوا علناً على دراسة الوحش في عام 2001.

2- مشروع التنفير (سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي)

أجبر جيش التفرقة العنصرية في جنوب إفريقيا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي الجنود المثليين والمثليات البيض على الخضوع لعمليات تغيير جنس، وأخضعوا الكثيرين للإخضاع الكيميائي، والصدمات الكهربائية وتجارب طبية غير أخلاقية أخرى، يُقدَّر أنه قد أُجريت حوالي 900 عملية «إعادة تحديد جنس» إجبارية بين عامي 1971 و1989 في المستشفيات العسكرية كجزءٍ من برنامج شديد السريّة لاستئصال المثلية الجنسية من الخدمة العسكرية.